

## المحاضرة التاسعة: قياس الشخصية (الإختبارات النفسية).

مقاييس الشخصية هي أدوات لقياس الجوانب غير المعرفية للسلوك ويشير مصطلح "إختبارات الشخصية" إلى مقاييس السمات والحالات الإنفعالية، والعلاقات بين الأفراد، والدافعية، والميول، و الإتجاهات.

- الإختبار أداة هامة يتيح للسلوكولوجي الحصول على طائفة متنوعة من الدرجات، أو معلومات عن الفرد، إكتشاف قدراته وإمكانياته، وتحديد نقاط القوة أو الضعف فيه. و تمكنا من الحصول على بيانات و معلومات هامة عن شخصية الفرد إذا أمكن معرفة معايير ثباتها و صدقها.

**تعريف الإختبار النفسي :** يعرف **جيلفورد** "الإختبار النفسي بأنه أداة لفحص عينة من سلوك الفرد في موقف مقنن، فالإختبار النفسي هو مقياس موضوعي مقنن، لعينة من سلوك تختار بدقة بحيث تمثل السلوك المراد إختياره تمثيلا دقيقا .  
**أولا: الإختبارات ( إستبيانات ) الموضوعية :**

الإختبار الموضوعي للشخصية كما يعرفه "كانل" : " موقف يستخدم في التنبؤ بالسلوك في جانب معين غير الموقف الذي يقدمه... و هو إختبار له مغزى بالنسبة لعدد كبير من مواقف أخرى للسلوك...  
و تقيس الإختبارات الموضوعية مفاهيم نظرية و سمات و قدرات و متغيرات فرضية، فضلا عن كل أشكال المتغيرات التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر

إن الإختبارات التي صممت على انها موضوعية يمكن تطبيقها و تصحيحها بنفس الطريقة بغض النظر عن القائم بتطبيقه، و تحليل نتائجه فهو لا يتأثر بتحيز الفاحص  
و هي إختبارات لا تتأثر بذاتية القائم بتقدير درجات الإختبار و تكون على شكل إختيار من متعدد (مثلا موافق غير موافق)  
يصحح موضوعيا

### مزايا الإختبارات الموضوعية :

- 1- إقتصادية و قليلة الجهد و التكاليف و زمن التطبيق ( يمكن أن تطبق جماعيا).
- 2- يعتبر نسبيا حيادية و موضوعية حيث لا يتمكن الإختصاصي من التدخل بأرائه وسلطته وأحكامه وتظهر موضوعيتها حين تقارن بالأساليب الأخرى في تقييم الشخصية .
- 3- سهولة التطبيق و التصحيح و التفسير ( لا تتطلب مهارات عالية من الأخصائي )
- 4- تساعد على الكشف السريع لكثير من النواحي و تمكنا من التنبؤ المضبوط إلى حد كبير .

### عيوب الإختبارات الموضوعية

- الفقرات ذات الطبيعة السلوكية " لدي مشكلات في الخلود إلى النوم " قد تختفي ورائها دوافع مختلفة .
- تحوي بعض القوائم على فقرات تتناول السلوكيات و الحاجات و المدركات، و قد يحصل مفحوصين على نفس الدرجة الكلية و لكنهما في الواقع مختلفين تماما، فالدرجة الواحدة على مقياس ما قد تكون لها عدة تفسيرات بديلة.

- إمكانية تزييف الإجابات من طرف المفحوص . كما أن الفهم المحدود للسؤال قد يؤدي إلى سوء تفسير السؤال.

### 1- إختبار مينيسوتا متعدد الأوجه MMPI

يعتبر هذا الإختبار من أكثر إستبيانات الشخصية إنتشارا في المجال الإكلينيكي أعده الطبيب " ماكنلي McKinely والنفساني هاثاوي Hathaway من جامعة مينيسوتا . و يبلغ عدد عبارات هذا الاختبار 550 عبارة يجيب عليها بنعم أو لا .وضع هذا الإختبار أساسا لإعطاء صورة متكاملة عن جميع الجوانب الهامة المتعددة في شخصية الفرد . و تنقسم مقياسه إلى قسمين : مقياس الصدق ، و المقياس الإكلينيكية. ( 16 سنة فما فوق).

- المقياس الإكلينيكية الأساسية و تتضمن عشرة مقياس هي :

- 1- توهم المرض ، 2- الاكتئاب ، 3- الهستيريا ، 4- الإنحراف السايكوباتي ، 5- الذكورة و الأنوثة 6- البارانويا ، 7- السايكاتينيا ( الوهن النفسي ) ، 8- الفصام ، 9- الهوس الخفيف ، 10- الإنطواء الإجتماعي .
- مقياس الصدق الأربعة : 1- عدم إمكانية الإجابة (؟) ، 2- الكذب ، 3- الخطأ ، 4- التصحيح .
- 2- مقياس كاتل للشخصية : يحتوي هذا الإختبار على 187 عبارة تقيس 16 عاملا أعده كاتل للأعمار 16 سنة فما فوق ( يجاب عنها بنعم أو لا )

- إستخبار أيزنك للشخصية ( EPQ ) Eysenck صدر سنة 1975 و يقيس أربعة أبعاد : الذهانية ، الإنبساطية ، العصابية ، الكذب ( الجاذبية الإجتماعية ).

- العوامل الخمسة الكبرى لدى " كوستا و ماك كيري" NEO-PI-R:

وتشتمل هذه القائمة على 240 سؤالاً، 48 لكل بعد من الأبعاد الخمسة، يجاب عن كل منها على أساس خمسة بدائل؛ من "موافق جدا" إلى "معارض جدا" وكل بعد مكون من ست واجهات أو جوانب فرعية (سمات من مستوى أدنى) يقاس كل منها بثمانية أسئلة.

السمات الفرعية المرتبطة بالعوامل الخمسة من وضع " كوستا و ماك كيري"

قلق، عدائية غاضبة، اكتئاب، حساسية، اندفاع، تعرض للانجرار.	العصابية (N) Neuroticism
دفع وحماسة، حب التجمع، تأكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، انفعالات إيجابية.	Extraversion (E) الانبساط
خيال جامع، حب الجمال والفن، المشاعر، الأفعال، الأفكار، القيم.	Openness (O) التفتح للخبرة
الثقة، استقامة ووضوح، إيثار (حب الغير)، مطاوعة ولين العريكة، تواضع	Agreeableness (A)

وبساطة، حنان ورقة.	القبول
كفاءة وجدارة، نظام وترتيب، شعور بالواجب، نضال من أجل الإنجاز، الانضباط الذاتي، التروي والتأني.	<b>Conscientiousness (C)</b> الإتقان

### 3- إختبارات القلق :

- مقياس تاييلور للقلق الظاهر **Taylor TAMS**: من الإختبارات الأولى التي اعدت لقياس مستويات القلق ، و يتكون من 50 عبارة لكشف عن مستوى القلق .

### 4- مقاييس الإكتئاب

- قائمة "بيك" للإكتئاب **Beck Depression Inventory** هو إستبيان للتقييم الذاتي موجه لقياس شدة الإكتئاب لدى الأفراد ابتداء من سن 16 سنة .يتكون هذا الإختبار من 21 بند تم إعداده لتقييم الأعراض التي تتوافق مع معايير الإضطرابات الإكتئابية للدليل التشخيصي DSM1994 (Beck.Robert .Gregory.1998.P01)

- مقياس هاملتون **Hamilton** لتقدير للإكتئاب **HRSD** : طور هذا المقياس " ماكس هاملتون" ليكون طريقة لتقدير شدة الاكتئاب لدى المرضى الذين شخصوا من قبل على أنهم مكتئبون و يتكون من 17 عرضا إكتئابيا ( المزاج المكتئب، الذنب، الإنتحار ، الأرق ، القلق ، توهم المرض ،..). و يتكون من سبعة عشر عرضا إكتئابيا ( و يوصي هاملتون بضرورة أن يوضع في الإعتبار كل المعلومات المتاحة من المقابلة و تاريخ الحالة و الملاحظات و غيرها عند الوصول لتقدير كل عرض .

### ثانيا : الإختبارات الإسقاطية :

متأثرة بالتحليل النفسي و سيكلوجية الإدراك الإختبارات الإسقاطية تعتمد على فرضية الإسقاط .فما يدركه الفرد هو إنعكاس لعالمه الداخلي ( الحاجات ، الصراعات ، القلق ، الدفاعات النفسية....) .  
و هي عبارة عن موقف مثير على شكل جملة أو صورة يتميز لأعلى درجة من الغموض و نقص التكوين .يتعرض له المفحوص فيستجيب إستجابة يستطيع من خلالها الفاحص إكتشاف جوانب مختلفة من شخصية المفحوص ( أفكار المفحوص ، و دوافعه و رغباته و دفاعاته و إباطاته) . تعتمد هذه الإختبارات على توظيف الإسقاط بوصفه حيلة دفاعية لا شعورية تلجأ إليها النفس البشرية .  
تتعدد مواد الأساليب الإسقاطية مثل الصور ، بقع الحبر ، الجمل الناقصة ، نداعي الكلمات ، كتابات الفرد و رسومه تكشف عن تركيب شخصية الفرد ، ومشاعره ، وقيمه ، ودوافعه وبذلك يكشف لا إراديا سمات كامنة تحت السطح الظاهري من شخصيته و لا يمكن إظهارها بإستخدام إختبارات الشخصية الموضوعية .

من بينها إختبار الرورشاخ Rorshach، إختبار تفهم الموضوع TAT، إختبار رسم العائلة، إختبار/ رسم الرجل أختبار رسم الشجرة .....

- إختبار بقع الحبر الرورشاخ Rorschach 1911: يعد هذا الإختبار من أكثر الأدوات الإسقاطية شيوعا، و قد وضعه الطبيب النفسي السويسري هيرمان رورشاخ على شكل 10 بطاقات بها بقع حبر متناظرة للكشف عن خصائص الشخصية .

- إختبار تفهم الموضوع ( T.A.T ) : وضع هذا الإختبار من قبل هنري موراي Murray عام 1935 كأسلوب لكشف الأفكار اللاشعورية و الخيالات . و هو يتضمن مجموعة من الرسوم أو الصور التي تمثل تشكيلة واسعة من المواقف الإجتماعية و على المفحوص تأليف قصة حولها . ( و بذلك يسقط مشاعره و إدراكاته و يعكس حياته الداخلية على الموقف )

- إختبار القدم السوداء PATTES NOIRE وضع هذا الإختبار من طرف الدكتور لويس كورمان Louis Corman بالتنسيق مع الرسام بول دوسي paul dauce وهو إختيار إسقاطي تصويري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تدور كلها حول مغامرات الخروف ذو بقع سوداء une tache noire مما يسهل تماهي الأطفال به كبطل لهذه المغامرات.

### أهمية الإختبارات :

تتعدد و تختلف الإختبارات النفسية فمنها ما يقيس الذكاء و القدرات و الميول و الاتجاهات كما توجد إختبارات الشخصية و غيرها .

1- ضمان الحصول على معلومات دقيقة و موثقة فيها حول المسترشد فيما يتعلق بخصائصه من أجل مساعدته على فهم نفسه و نموه الشخصي و نظوره الإجتماعي و التربوي و المعني عبر فترات متباينة من الزمن .

- إمكانية التنبؤ بمدى الإنجاز و الأداء المستقبلي في المجال المدرسي أو المجال المهني .

- المساعدة في التخطيط السليم لمستقبل المسترشد الدراسي أو المهني حيث تتاح له فرصة للإختيار السليم بما يتلائم مع سماته الشخصية .

- تحديد القدرات الكامنة داخل المسترشد و التي غالبا لا يعيها الفرد.

- العمل على تطوير القدرات الخاصة التي يتميز بها المسترشد.

- تفيد البيانات الكمية و النوعية في تحديد درجة الفرد أو مستواه العقلي بالنسبة للمجموعة التي ينتمي إليها .

- أداة للحصول على عينة من سلوك الفرد في موقف معين .

- تمدنا الإختبارات بمعطيات قد لا يكون المفحوص واعيا بها ، أو قد يكون غير قادر على التعبير عنها.